Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بذلك يبحث عن صورة المستقبل أو «يرمز إلى ابعاد فكرية جديدة»[1].

لكن باحثاً مثل كمال ابو ديب استطاع، وهو يحلل قصيدة أدونيس «كيمياء النرجس ـ حلم» يرى أن قول أدونيس :

المرايا تصالح بين الظهيرة والليل

يجسد مايسميه (هاجس النزوع) وهو بنية تظهر التوتر القلق بين زمنين «الآن والاتي. أي لحظة ثنائية ضدية أساسية في الثقافة الانسانية. . . فتقوم المرايا بفعل المصالحة بين نقيضين هما عالم الضوء وعالم العتمة»[2]. معتبراً أن ضدية النهار والليل تقابلها ضدية الجسد والمرايا في قول أدونيس:

خلف المرايا

جسد يفتح الطريق

مكتشفاً السمة الأسطورية في قتل المرايا ثم ابتكارها في اخر القصيدة :

وقتلتُ المرايا

ومزجت سراويلها النرجسية

بالشموس. ابتكرت المرايا

هاجساً يحضن الشموس وابعادها الكوكبية

إذ الأنا تقتل المرايا. . . والقتل يهجس ـ برأي ابوديب ـ بأبعاد أسطورية تربط بين القتل والفداء واعادة الخلق[3]. ويشجع على ذلك فعل المزج مثل الابتكار التالي لقتل المرايا.

وقد اعترض اكثر من باحث على افتراض الضدية في تحليل ابو ديب [4]

---

(1) يوسف اليوسف: الشعر العربي المعاصر، ص189. ويرى اليوسف ان المرايا من الكلمات الكثيرة مثل (الكيمياء والرفض) التي يرمز بها ادونيس الى تلك الابعاد. لكن ذلك يغفل الطبيعة الجوهرية للمرآة، فضلاً عن اسطوريتها وسرديتها.

(2) كمال ابو ديب : جدلية الخفاء والتجلي، ص263 و 265. وقد ناقشت تحليله للقصيدة في رسالتي للماجستير : تحليل النص الشعري الحديث ـ غير مطبوعة ـ ص52.

(3) نفسه: 271.

(4) علي الشرع ـ مثلاً ـ في بنية القصيدة القصيرة...، ص82. وحاتم الصكر في تحليل النص الشعري الحديث، ص54.